مستشفيات مرخّصة لاستقبال السياح الأجانب

سيستان وبلوشستان.. قطب ناشئ للسياحة العلاجية بقدرات طبيعية وطبية فريدة

الوفاق/ تُعدّ محافظة سيستان وبلوشستان، لما تمتلكه من إمكانات طبيعية مثل البراكين والينابيع الحارة، إلى جانب المراكز العلاجية المتخصصة في مجالات كعلاج العقم وطبّ العيون، محافظةً ذات آفاق واعدة في مجال السياحة العلاجية، بحيث يمكن لهذا القطاع أن يتحول إلى أحد المحرّكات الرئيسة للتنمية في المحافظة.

تقع محافظة سيستان وبلوشستان في جنوب شرق إيران، وقد عُرفت منذ القدم بوصفها معبرًا للحضارات والثقافات المتنوعة. فهذه المحافظة، وبفضل حدودها مع أفغانستان وباكستان، لاتتمتع بموقع جغرافي استراتيجي فحسب، بل تمتلك أيضًا قدرة عالية على التحول إلى قطب للسياحة العلاجية.

كما تزخر المحافظة بكنزٍ من التراث الثقافي والتاريخي المتجذّر في الحضارات القديمة؛ فمن «مدينة سوخته» التي تُعدّ من أوائل مدن العالم ذات التاريخ الممتد لآلاف السنين، إلى العديد من المباني التاريخية، وجميعها شواهد على الغنى الثقافي لهذه المنطقة. ولا يقتصر جذب هذا التراث الغني على السيّاح المحليين فحسب، بل يمكنه أيضًا استقطاب السياح الأجانب.

قدرات طبية متخصصة تستقطب المرضى من الدول المجاورة

ومن بين أنواع السياحة المختلفة، يمكن أن تكون السياحة العلاجية، لما تتمتع به من مزايا اقتصادية واجتماعية متعددة، المحرّك الرئيسي لتنمية سيستان وبلوشستان؛ فالمحافظة، بفضل وجود مراكز طبية متخصصة مثل مستشفى الزهراء(س) لطب العيون في زاهدان، التي تستقبل سنويًا عددًا كبيرًا من المرضى من الدول المجاورة، تمتلك إمكانات كبيرة في هذا المجال. وفي منطقة تشابهار، يمكن للمواطنين الباكستانيين الاستفادة من القدرات المتوفرة في قطاع السياحة العلاجية في سيستان وبلوشستان عبر منفذ ريمدان في مدينة دشتياري، كما يمكنهم الدخول عبر مدينة ميرجاوه في منطقة زاهدان. كذلك يستطيع مواطنو أفغانستان الاستفادة من هذه الخدمات من خلال مدينتي هيرمندوزهك.

البراكين الطينية والينابيع الحارة.. ثروة طبيعية للسياحة العلاجية

ومن جهة أخرى، تتمتع محافظة سيستان وبلوشستان بموارد طبيعية فريدة من نوعها، مثل البراكين الطينية والينابيع الحارة، التي تمتلك طاقات كبيرة وجاذبية عالية في مجال السياحة العلاجية، وتسهم في استقطاب السيّاح المحليين والأجانب.

ويرى الخبراء أن تطوير السياحة العلاجية يمكن أن يترك أثرًا إيجابيًا وملحوظًا على الانتعاش الاقتصادي في سيستان وبلوشستان، إذ يسهم في خلق فرص عمل مباشرة وغير مباشرة في القطاعات العلاجية، والفندقية، والنقل، والخدمات المرتبطة بها، ما يوفر فرصًا وظيفية جديدة للشباب والمجتمع المحلي.

وبحسب نائب مدير السياحة في إدارة التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية بمحافظة سيستان وبلوشستان، فإن السياحة العلاجية وتقديم الخدمات للمرضى الأجانب تُعدّ إحدى الفروع المتخصصة لصناعة السياحة، وتتمتع المحافظة بقدرات متنوعة وإمكانات عالية لتطوير هذا القطاع. وأشار علیرضا شه‌بخش إلى أن السياحة العلاجية في المحافظة تنقسم إلى قسمين رئيسيين؛ القسم الأول هو سياحة الصحة، وتشمل البُنى التحتية والخدمات العلاجية والمستشفيات، وتندرج ضمن مفهوم السياحة العلاجية. أما القسم الثاني فهو السياحة الصحية، ويشمل الينابيع الحارة، والعلاج بالطين، والعلاج بالرمال، والاستفادة من أشعة الشمس، وصحراء لوت، وسواحل مكران، وهي من المزايا الفريدة لهذه المحافظة.

وأوضح شه‌بخش: أن سيستان وبلوشستان تتمتع بإمكانات مميزة في مجالات العلاج بالمياه والطين والرمال، مشيرًا إلى أن صحراء لوت وظاهرة البراكين الطينية، مثل «بيركل» في مدينة خاش وميناء «تنغ» في تشابهار، تُعدّ مواقع مناسبة لتطوير هذا النوع من العلاج. وبيّن أنه حتى الآن حصلت ثمانية مستشفيات في سيستان وبلوشستان على تراخيص لاستقبال السيّاح الأجانب، كما حصل مكتبان لخدمات السفر على تراخيص متخصصة في السياحة العلاجية، أحدهما بدأ نشاطه بالفعل، والآخر سيباشر عمله قريبًا. كما لفت إلى أن المحافظة تشهد، إلى جانب السياحة الصحية، نشاطًا في السياحة الزيارية مع دخول زوّار أربعين الإمام الحسين(ع) عبر حدودها، إضافة إلى السياحة العابرة (الترانزيت) والسياحة الدينية والعلاجية، ولا سيما في ظل الجوار الحدودي مع أفغانستان وباكستان وضعف بعض البُنى التحتية الصحية في هاتين الدولتين. وأكد أن السياحة العلاجية تلعب دورًا مؤثرًا في تنمية سيستان وبلوشستان، وتسهم في تحسين أوضاعها الاقتصادية، إذ يجلب كل سائح صحي عملة أجنبية مضاعفة، ويدعم فرص العمل والأعمال المحلية.

دور القطاع الخاص والبنية التحتية في تطوير سياحة الصحة

من جهته، أكد معاون الشؤون السياسية والاجتماعية لمحافظة سيستان وبلوشستان ضرورة تطوير السياحة العلاجية بالاعتماد على قدرات القطاع الخاص، وبمساندة الحكومة في إنشاء البُنى التحتية وإزالة المعوقات، معتبرًا أن هذا المجال يمكن أن يتحول إلى فرصة مستدامة لتنمية المحافظة.

وأوضح علیرضا شهركي: أن الصحة تُعدّ أحد العناصر الأساسية للتنمية المستدامة، مشيرًا إلى أن القدرات العلاجية، والبُنى التحتية للمستشفيات، والكوادر البشرية المتخصصة، ونشاط القطاع الخاص، تشكّل الركائز الأساسية لتطوير السياحة العلاجية. وشدد على أن تحقيق نتائج ملموسة في هذا المجال يتطلب مشاركة فعالة من القطاع الخاص، وإنشاء سلسلة متكاملة من الخدمات العلاجية، والإقامة، والنقل. كما أكد أهمية تطوير البنية التحتية للنقل، ولا سيما الرحلات الجوية وشبكات الوصول، باعتبارها من المتطلبات الأساسية لسياحة الصحة.

ميناء سيراف.. جوهرة الخليج الفارسي على أعتاب التسجيل العالمي

الوفاق/ قال نائب وزير التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية: إن التسجيل العالمي لـ «ميناء سيراف» يُعد خطوة جديدة ومهمة في التعريف بالمستوطنات التاريخية في الخليج الفارسي وصونها. وأوضح علي دارابي: إن إيران، بامتلاكها ٢٩ موقعًا مسجلًا في مجال التراث المادي والطبيعي ضمن ١١٤ موقعًا عالميًا، تُعد من بين أفضل عشرة بلدان في العالم. كما تحتل المرتبة الرابعة عالميًا في مجال التراث غير المادي بعد تسجيل ٢٧ أثرًا حتى الآن.

وأضاف أن اتساع وتنوّع وكثرة الآثار الإيرانية المؤهلة للتسجيل العالمي بلغ حدًا يجعل البلاد تمتلك، وبافتراض تخصيص حصة واحدة سنويًا لكل دولة في مجال التراث المادي والطبيعي، ملفات جاهزة للتسجيل العالمي تكفي لـ٥٨ عامًا قادمة. وفي هذا السياق، يحظى ملف ميناء سيراف بأهمية خاصة، إذ إن تسجيله عالميًا يُعد خطوة رائدة في التعريف بالمستوطنات التاريخية في الخليج الفارسي وحمايتها. كما أُدرج هذا الملف في القائمة التمهيدية لليونسكو عام ٢٠٠٧. ويُعد ميناء سيراف الأثري وثيقة تاريخية على السيادة البحرية للخليج الفارسي، وأحد أهم الموانئ التجارية في إيران القديمة خلال العصر الساساني. وقبل نحو خمسين عامًا، أجرى الدكتور وايت هاوس، الباحث والمنقّب في موقع سيراف، دراسات وتوثيقات وأبحاثًا قيّمة تُعد اليوم من أهم الوثائق الداعمة لملف التسجيل العالمي. وكانت سيراف مركزًا محوريًا للتجارة البحرية في العصر الساساني، حيث كانت تؤمّن احتياجات منطقة الشرق الأوسط من خلال شبكات تجارية تمتد إلى الهند، والصين، وجنوب شرق آسيا، وشرق أفريقيا. وتعود أهمية سيراف التاريخية إلى حد أن الشاعر الكبير أبو القاسم الفردوسي ذكر اسمها في ملحمته الخالدة الشاهنامه. وتضم سيراف التاريخية عناصر معمارية فريدة، ومساكن سكنية متدرجة على السفوح، ومسجدًا جامعًا يعود إلى القرن الأول الهجري، إضافة إلى مجمّعات صخرية منحوتة يدويًا يزيد عددها على خمسة آلاف مجموعة، ونظام متطوّر لإيصال المياه لا يزال ١٥٠ بئرًا منه قيد الاستخدام حتى اليوم، فضلًا عن القبور والسراديب، وقلعة نصوري، والسوق التاريخي، وهي جميعها من أبرز الخصائص التي تؤهّل ميناء سيراف للتسجيل العالمي.

وأشار دارابي إلى أن ملف التسجيل العالمي لميناء سيراف تم تسليمه ٢٧ يناير ٢٠٢٦م إلى ممثلية إيران لدى منظمة اليونسكو في فرنسا، معربًا عن شكره وتقديره لجميع المسؤولين والجهات المعنية في المحافظة والإدارة المركزية لوزارة التراث الثقافي، وكل من ساهم في إعداد هذا الملف.

مازندران.. معالم ثقافية وثورية تستقطب السياح

الوفاق/ أعلن مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة مازندران عن تسجيل ستة آثار تاريخية وصناعية وآثار مرتبطة بالثورة الإسلامية في المحافظة ضمن القائمة الوطنية للآثار.

وقال حسين إيزدي: في إطار التعرّف على التراث القيّم في المحافظة وتوثيقه وصونه، تم تسجيل مجموعة من المواقع المميزة من بينها «قصر تميشان» في مدينة نور، و«مدرسة سقاباشي» في مدينة بابل، و«فلل إدارة الغابات» في مدينة جالوس، بالإضافة الى ملف الثورة الإسلامية الخاص بـ«مسجد صبوري» في مدينة قائم‌شهر، في القائمة الوطنية للآثار.

وأضاف إيزدي أن هذه المواقع، بعد استكمال الدراسات الميدانية والفنية وطرحها على مجلس التسجيل، أصبحت معترفًا بها رسميًا لامتلاكها قيمًا تاريخية وثقافية ومعمارية وصناعية واجتماعية، وتخضع الآن للحماية القانونية كونها جزءًا من الهوية التاريخية لمحافظة مازندران.

وأشار إلى أن تسجيل «قصر تميشان» يعكس الأهمية التاريخية لمنطقة نور عبر العصور، في حين تُعد فلل إدارة الغابات في جالوس نموذجًا بارزًا للعمارة المؤسسية المرتبطة بإدارة الموارد الطبيعية في العصر الحديث، كما تمثل مدرسة سقاباشي في مدينة بابل الخلفية التعليمية والثقافية للمنطقة. وأوضح إيزدي: إن تسجيل ملف الثورة الإسلامية لمسجد صبوري في قائم‌شهر، كأحد أبرز المعالم الدينية في هذه المدينة، يبرز المكانة التاريخية والدينية والسياسية لقائم‌شهر في التحولات المعاصرة للمحافظة.

وفي الختام أكد إيزدي أن صون الآثار التاريخية والثقافية يتطلب تعاون ومشاركة المواطنين، والأجهزة التنفيذية، والجهات ذات الصلة، وأن هذا المسار سيستمر بجدية في جميع أنحاء المحافظة.

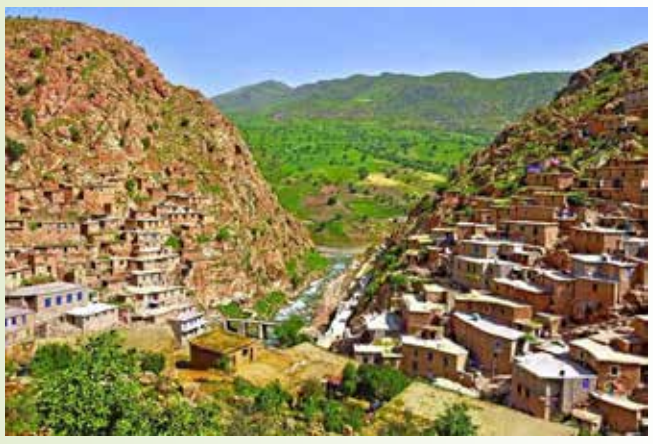

كردستان تفتح أبوابها أمام السياح والباحثين

الوفاق/ أعلن مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة كردستان عن تسجيل ثلاثة آثار تاريخية في المحافظة ضمن قائمة الآثار الوطنية للبلاد.

وقال بويا طالب‌نيا: إنه وبموافقة مجلس التسجيل الوطني التابع لوزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، تم تسجيل ثلاثة آثار تاريخية من محافظة كردستان رسمياً في قائمة الآثار الوطنية الإيرانية. وأضاف طالب‌نيا أن هذه الخطوة تأتي في إطار الحفاظ على الهوية الثقافية والتاريخية للمحافظة وصونها، موضحًا أن هذه الآثار تشمل: موقع شهداء قصف حديقة ١٥ خرداد في مدينة بانه، والموقع الأثري وقلعة عبدالباقي خان سولجه الواقعتين في مدينة قروه، إضافة إلى قناة علیرضا خان المائية في مدينة بيجار. وأوضح أن كل واحد من هذه الآثار يمثّل جزءًا من التاريخ والثقافة الغنية لمحافظة كردستان، وأن تسجيلها وطنيًا يوفّر إمكانية أفضل لحمايتها، وترميمها بأساليب علمية والتعريف بها على نطاق أوسع أمام السياح والباحثين.

وأضاف طالب‌نيا أن محافظة كردستان، بما تمتلكه من آثار تاريخية عديدة وقدرات ثقافية وطبيعية متميزة، يمكن أن تتحوّل إلى إحدى الوجهات الرئيسية للسياحة الثقافية في البلاد، وأن تسجيل هذه الآثار وطنيًا يُعد خطوة مهمة في هذا المسار.

● تقرير مصور

طاهركوراب.. نكهة التراث في استقبال شهر رمضان المبارك

الوفاق/ أُقيمت في مدينة طاهركوراب التابعة لمدينة صومعه‌سرا في محافظة كيلان فعاليات الدورة الحادية عشرة لمهرجان «رِشْتَه خُشْكار»، وذلك استقبالًا لشهر رمضان المبارك.

وقال رئيس دائرة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في مدينة صومعه‌سرا إن هذا المهرجان أُقيم بهدف دعم المشاريع الصغيرة وبائعي منتجات الصناعات اليدوية، مشيرًا إلى أن طريقة إعداد حلوى «رِشْتَه خُشْكار» قد سُجّلت رسميًا ضمن قائمة التراث الثقافي غير المادي على مستوى البلاد. وتُعد «رِشْتَه خُشْكار» واحدة من ألذ الحلويات الكيلانية التي تتميز بطعمها الفريد، إذ كان هذا الحلوى التقليدية تُحضر منذ القدم في المنازل وتُقدم في التجمعات، ولا سيما على موائد الإفطار خلال شهر رمضان المبارك.